بورشه 718 كايمن إس المزيد من القوة

طلال بارا

مما لا شك فيه ان التأدية الرياضية لم تعد حكرا على نادي المحركات ثمانية الاسطوانات او حتى السداسية، فمع ثورة التطور التي طرأت على المحركات بات بالإمكان اليوم توفير أداء رياضي يخطف الأنفاس بواسطة محركات صغيرة مشحونة مكونة من 4 اسطوانات وبسعة لا تتجاوز 2,5 ليتر، وهذا ما سنكتشفه اليوم مع طراز بورشه الرياضي 718 كايمن إس الجديد كليا.

في وقت سابق كنت قد جربت ذات الطراز قبل ان تقرر بورشه اضافة الرقم 718 إلى اسماء كايمن وبوكستر، حينها كانت السيارة تزود بمحرك سداسي الاسطوانات يوفر لكايمن أداء رياضيا لا غبار عليه، لكن مع خطوة بورشه الجديدة والجريئة باعتماد محركات رباعية الاسطوانات هل سيتغير هذا الأداء الذي لطالما أعجب عشاق هذا الطراز؟

قبل الحديث عن الاداء سنتوقف قليلا عند التصميم الخارجي لـ 718 كايمن والذي لايزال أنيقا كما عهدناه، التصميم اعتراه تعديلات شاملة حيث لم يبق منه سوى غطاء صندوق الأمتعة والسقف وواجهة الزجاج الأمامية على حالهم، وعلى الرغم من ذلك، يمكن التعرف إلى السيارة الجديدة من اللمحة الأولى.

من الأمام اكتسبت مقدّمة «718 كايمن» طابعاً نحتياً أكثر يضفي عليها إطلالة مفتولة العضلات وأعرض من السابق، ويتعزز ذلك التأثير بمصباحين أماميين رفيعين فوق فتحتي الهواء الجانبيتين، ويتضمنان إضاءة الركن ومؤشري الانعطاف.

أما بالنسبة للقسم الخلفي، فهو يبدو أعرض بكثير نظراً لوجود عمود تطعيم طولي أسود لمّاع يتضمّن أحرف PORSCHE وذلك بين المصباحين الخلفيين اللذين اكتسبا تصميماً جديداً بالكامل مع تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد مرئية عبر زجاج شفّاف.

ومن الجوانب يبرز طراز الكوبيه بحافتين سفليتين وأجنحة جديدة، بالإضافة إلى بابين من دون غطاءين لمقبضيهما وفتحتي هواء ثلاثيتي المنافذ أمام المحور الخلفي.

4 أسطوانات فقط

خلال هذه التجربة حرصت على اصطحاب بعض الاصدقاء في نزهة سريعة، لم أخبرهم قط ان ما أقوده عبارة عن سيارة مزودة بمحرك رباعي الاسطوانات، تسارع السيارة جعل الابتسامة ترتسم على وجوههم، هم لم يصدقوا ان كل هذا الأداء يولده محرك وسطي صغير يقبع خلف مقاعدنا، يوفر قوة و عز م دوران أكبر مع سرعة قصوى أعلى.

قبل الحديث عن المحرك الجديد بالأرقام سأعرض لكم بشكل سريع بعض الحقائق عن محرك كايمن إس الذي تم الاستغناء عنه وهو سداسي الاسطوانات بسعة 3,4 ليترات، وبقوة 325 حصانا، وبعزم دوران 370 نيوتن متر، المحرك الكبير كان يتسارع بالسيارة من السكون الى 100 كلم/س في غضون 4,8 ثوان، اما السرعة القصوى فكانت محددة بـ 280 كلم/س.

ماذا عن المحرك الجديد رباعي الاسطوانات؟

المحرك المتوافر في نسخة 718 كايمن إس اليوم، هو بسعة 2,5 ليترات مع شاحن توربو بتقنية «هندسة التوربين المتغيّرة» VTG، وهو يولّد 350 حصاناً مع عزم دوران أقصى يبلغ 420 نيوتن–متر عند دورات محرك تتراوح بين 1900 و4500 د/د، لتكون النتيجة قوة أكبر فور الانطلاق بالسيارة ومتعة قيادة أكبر في المنعطفات.

تتسارع «718 كايمن إس» المُزوّدة بعلبة تروس PDK ذات القابضيْن من سبع سرعات و«رُزمة سبورت كرونو»، من صفر إلى 100 كلم/س في غضون 4,2 ثوان، أما بالنسبة إلى السرعة القصوى، فتسجّل «718 كايمن إس» 285 كلم/س.

هذه الأرقام تؤكد لنا التطور الحاصل في صناعة المحركات، محرك صغير كهذا بات باستطاعته توليد قوة تفوق تلك المولدة من المحركات كبيرة الحجم، وهذا يعني وزن أخف سينعكس بالإيجاب على أداء السيارة، وتوفير أكثر للوقود.

ولمزيد من متعة القيادة الرياضية حصلت «كايمن» على عجلة مقود رياضية جديدة تُعزز القيادة الديناميّة. وهي تتضمّن مع «رُزمة سبورت كرونو» الاختيارية، مفتاح تشغيل دائري لاختيار إعدادات القيادة مماثل لذلك المُعتمد في طراز بورشه 911، ويحتوي مفتاح تشغيل الإعدادات هذا، في نسخة السيارة المُزوّدة بعلبة تروس PDK، على وظيفة إضافية هي عبارة عن «زرّ الاستجابة الرياضية»، والذي يوفر بمجرد الضغط عليه تهيئة المحرك وعلبة التروس مُسبقاً لتوفير أقصى تسارع ممكن لفترة عشرين ثانية، الأمر الذي تبرز أهميته بشكل خاص أثناء عمليات التجاوز.

دقة متفوّقة أثناء القيادة

وفي سياق متصل، اخضعت بورشه هيكل «718 كايمن إس» إلى الكثير من التعديلات لتوفير دقة متفوّقة أثناء القيادة على الطرقات أو الحلبات، مع ثبات جانبي ورشاقة أفضل. أما بالنسبة إلى المقود الكهروميكانيكي، فبات مُباشراً أكثر بنسبة 10 ٪ مقارنة بالجيل السابق، ما انعكس إيجابياً على رشاقة السيارة وخصائص قيادتها.

ولأن خفض مركز جاذبية السيارة يُحسّن أداءها، يمكن تزويد نسختيْ «718 كايمن» الجديدتيْن بـ «نظام بورشه للتحكم النشط بالتعليق» الاختياري مع أرضية أقرب إلى الطريق بمقدار 10 ملم. ولمن يرغب من سائقي نسخة «إس» S الطموحين، الذين يفضلون إعداداً أقسى بكثير للتعليق في البرنامج 'الرياضي' Sport، بات بإمكانهم للمرة الأولى طلب السيارة بهيكل رياضي مع «نظام بورشه للتحكم النشط بالتعليق» ذي أرضية أقرب إلى الطريق بمقدار 20 ملم.

البطاقة التقنية 718 كايمن إس

المحرك	رباعي الاسطوانات بشاحن توربو
السعة	2,5 ليترات
القوة	350 حصانا
عزم الدوران	450 نيوتن متر
التسارع	من 0 ـ 100 كلم/س في 4,2 ثوان
السرعة القصوى	285 كلم/س
ناقل الحركة	اوتوماتيكي من 7 سرعات

مقصورة جديدة

لننتقل إلى داخل المقصورة، هنا سنشاهد العديد من التعديلات حيث استخدمت بورشه عناصر مُطوَّرة تزيد من أناقتها وعمليّتها، العديد من المقوّمات الحديثة تمت اضافتها من أبرزها نظام بورشه لإدارة الاتصالات الجديد الذي يتضمّن وحدات تواصل صوتية وتحضيرا لاستخدام هاتفَ جوّال، بالإضافة إلى «نظام بورشه الصوتي المميز مع ثمانية مكبّرات صوت بقوة 150 واط.

كما تزخر المقصورة بتصميم جديد للجزء العلوي من لوحة القيادة مع فتحات هواء مرتفعة، وشاشة وسطية تعمل باللمس قياس 7 بوصات للتحكم بإعدادات السيارة وعرض معلومات الاتصال والترفيه ونظام الخرائط.

مع نهاية هذه التجربة اعتقد ان 718 كايمن نجحت بوضع معايير جديدة في عالم السيارات الرياضية، فـ «كايمن» الجديدة كوبيه مدهشة بكلّ ما للكلمة من معنى، ولن تستطيع إدراك مدى جذرية التغييرات التي اعترتها حتى تقودها، إنّها أكثر طراز بورشه كوبيه رياضي وسطي المحرك ديناميّة على الإطلاق.